مما قبله ولذلك يرفع الظاهر فتقول مررت برجل تميمي ابوه ثم قال **ونعتوا بجملة منكرا**
فأعطيت ما أعطيته خبرا شمل قوله بجملة الجملة الاسمية والجملة الفعلية
وفهم من قوله منكرا ان الجملة لا تكون نعتا للمعرفة وذلك لانها مقدرة بالنكرة
فتقول مررت برجل قام ابوه وبامراة ابوها قائم فلو وقعت الجملة بعد معرفة لكانت
في موضع نصب على الحال وفهم من قوله فاعطيت ما اعطيته خبرا انها لابد فيها من
رابط يربطها بالمنعوت واوهم اطلاقه انها تكون طلبية لان الجملة الطلبية
تقع خبرا عن المبتدا فلذلك ازال هذا الايهام بقوله **وامنع هنا ايقاع ذات الطلب**
يعني ان الجملة الطلبية يمتنع وقوعها صفة وذلك كجملة الامر والنهي والدعاء
والاستفهام والعرض والتحضيض ولا يقع شيء من ذلك نعتا لانها لا تدل على
شيء يختص به تخصيص المنعوت ثم قال **وان اتت فالقول اضمر تصب** يعني انه
تنبيه
اذا جاء من كلام العرب ما يوهم وقوع الجملة الطلبية نعتا فاوله على اضمار القول
ومما جاء مما يوهم ذلك قول الراجز * حتى اذا جن الظلام واختلط * جاءوا بمذق
هل رايت الذئب قط * فظاهره ان الجملة المصدرة بهل نعت لمذق والتاويل في ذلك
ان يكون هل رايت الذئب قط محكيا بقول هو النعت بمذق مقول فيه عند
رؤيته هل رايت الذئب قط والضمير في قوله ونعتوا عائد على العرب وما في قوله
ما اعطيته مفعول ثان لاعطيت وفي اعطيته ضمير مستتر عائد على الجملة وهو
المفعول الاول وصلة ما اعطيته وهو مفعول ثان به وخبرا منصوب على الحال من الضمير
المستتر في اعطيته وايقاع مفعول بامنع وهو مصدر مضاف الى المفعول وذات الطلب
نعت لمحذوف والتقدير ايقاع الجملة ذات الطلب وان اتت يعني الجملة الطلبية نعتا
فاضمر القول ثم قال **ونعتوا بمصدر كثيرا** يعني ان النعت بالمصدر جاء كثيرا في كلام
العرب وهو على خلاف الاصل لان المصدر جامد لانه شبيه بالمشتق ولا يفهم من قوله
كثيرا انه ينقاس كما تقدم في قوله ومصدر منكر حالا يقع بكثرة ثم قال **فالتزموا
الافراد والتذكيرا** يعني ان المصدر اذا وقع نعتا التزم افراده وتذكيره فتقول مررت
برجل عدل وبرجلين عدل وبرجال عدل وبامراة عدل وبامراتين عدل وبنساء عدل وسبب
ذلك ان النعت في الحقيقة محذوف والاصل برجل ذي عدل ثم حذف المضاف وبقي
المضاف

والمذق لبن مخلوط بالماء حتى صار كلون الذئب من كثرة الماء

المضاف اليه على ما كان عليه من الاعراب ثم قال **ونعت غير واحد اذا اختلف**
فعاطفا فرقه لا اذا ائتلف غير واحد هو المثنى والمجموع وله صورتان
احداهما اختلاف معنى النعتين او النعوت فهذه يفرق فيها النعوت
بعضها على بعض بالواو نحو مررت برجلين كريم وبخيل وبرجال كريم وبخيل
وعاقل والاخرى ائتلافهما فهذه يستغنى فيها بالتثنية والجمع عن العطف
نحو مررت برجلين كريمين وبرجال كرام ويجوز في نعت الرفع على الابتداء او خبر
حرفه والنصب باضمار فعل يفسره حرفه وهو المختار وواحد نعت لمحذوف
تقديره ونعت غير منعوت واحد وعاطفا حال من الفاعل المستتر في فرقه
ولا عاطفة عطفت اذا ائتلف على اذا اختلف ثم قال **ونعت معمولي وحيدي**
معنى وعمل اتبع بغير استثنا يعني انك اذا ذكرت منعوتين معمولين لعاملين
متحدين في المعنى والعمل اتبع النعت للمنعوت في اعرابه فتقول ذهب زيد وذهب
عمرو العاقلان فان العاملين متحدان في المعنى والعمل ويشمل المتحد في اللفظ
والمعنى كالمثال المذكور والمتحد في المعنى دون اللفظ نحو ذهب زيد وانطلق
عمرو العاقلان ومعنى قوله اتبع اي الاتباع لان الاتباع غير واجب لانه يجوز
فيه القطع وفهم منه جواز الاتباع اذا كان العامل فيهما واحدا نحو ذهب
زيد وعمرو العاقلان وهو من باب احرى وفهم ايضا منه ان العاملين اذا اختلفا
معنى لم يجز الاتباع وفيه ثلاث صور احداها ان يختلفا في المعنى واللفظ
والجنس نحو ذهب زيد وهذا عمرو العاقلان الثانية ان يختلفا في اللفظ والمعنى
ويتفقا في الجنس نحو قام زيد وخرج عمرو الكريمان الثالثة ان يتفقا في الجنس
وفي اللفظ ويختلفا في المعنى نحو وجد زيد ووجد عمرو اذا اريد بوجد الاول
حزن وبالثاني اصاب وفهم من قوله وعمل انهما اذا اختلفا في العمل لم يجز
فيهما الاتباع نحو ضرب زيد او قام عمرو العاقلان وخاصم زيد عمرا العاقلان
ويحتمل قوله بغير استثنا ان الاتباع شائع فيما ذكر بغير استثناء
يشير به الى قول من منع الاتباع وان اتفقا في المعنى وهو ابن السراج ويحتمل ان
يريد بغير استثناء في الرفع والنصب والجر وبه جزم الشارح ونعت معمول

خ سائغ

[illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1